مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: أشكال الاستقواء وعلاقتها بالأمن النفسي والدعم العاطفي
اسم الكاتب: شيراز ابراهيم صبيحات، عدنان يوسف العتوم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8826
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:55 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أشكال الاستقواء وعلاقتها بالأمن النفسي والدعم العاطفي

شيراز ابراهيم صبيحات
عدنان يوسف العتوم
كلية التربية - جامعة اليرموك
اربد - الاردن

تاريخ الاستلام 2012-03-24 تاريخ القبول 2012-10-03

ملخص البحث
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أشكال الاستقواء والأمن النفسي والدعم العاطفي. تألفت عينة الدراسة من (518) طالبا وطالبة (227 ذكر، 291 إنثى) من الصف السابع إلى التاسع، اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية، وطبق عليهم مقياس الاستقواء ومقياس الأمن النفسي ومقياس الدعم العاطفي. كشفت نتائج الدراسة أن الاستقواء اللفظي هو السائد من بين أشكال الاستقواء بمتوسط حسابي (1.53)، ثم الاستقواء الجسدي بمتوسط حسابي (1.49)، يليه الاستقواء الاجتماعي بمتوسط حسابي(1.48)، واخيرا استقواء تخريب الممتلكات (1.30). و بيّنت نتائج الدراسة أن أشكال الاستقواء مرتبطة عكسيا بمستوى الدعم العاطفي للطالب، و وجدت علاقة عكسية بين أشكال الاستقواء ومستوى الأمن النفسي للطالب. و أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة منخفضي الأمن النفسي قد سجلوا مستويات أعلى من الاستقواء الجسدي والاجتماعي وتخريب الممتلكات مقارنة بمتوسطي ومرتفعي الأمن النفسي، في حين لم تسجل فروق جوهرية تتعلق بالاستقواء اللفظي. وأظهرت النتائج كذلك أن الطلبة متوسطي الدعم العاطفي قد سجلوا درجات أعلى من الاستقواء الجسدي والاجتماعي وتخريب الممتلكات، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا تتعلق بشكل الاستقواء اللفظي، علما بأن الذكور يتفوقون على الإناث في جميع أشكال الاستقواء.
الكلمات المفتاحية: أشكال الاستقواء، الأمن النفسي، الدعم العاطفي.

الفصل الأول
الخلفية النظرية

مقدمة

تعد ظاهرة الاستقواء وإسقاطاتها السلبية، جزءا من المشكلات السلوكية والشخصية والتربوية، وهي ظاهرة آخذة بالازدياد في العالم كله، إذ يشكل الاستقواء مشكلة جدية في المدارس حول العالم بوجه عام وخصوصا في المجتمع الفلسطيني الذي يعيش في الوسط اليهودي (Khoury-kassabri, 2006).

ينطوي الاستقواء على عدم تكافؤ القوى، التي تنعكس في مستوى الثقة بالنفس والمركز ومستوى العدوانية (Craig & Pepler, 2003; Olweus, 1993; Rigby, 2002). ويميز العلماء بين الاستقواء وبين غيره من السلوكات العدوانية الأخرى، ذلك ان الاستقواء ذو طبيعة متكررة ومنتظمة ومقصودة تجاه الضحية، في حين لا يتحقق ذلك في العدوان بالضرورة، و لا يشترط عدم تكافؤ القوى و بين المستقوي والضحية، سواء كان ذلك نفسيا أو جسديا، حيث يصبح الطالب الضحية عاجزا عن الدفاع عن نفسه امام المستقوي عليه (Nishina, 2004).

وفي الحين الذي شُخِّص فيه الاستقواء كونه مشكلة في العديد من الدول حول العالم، كالولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا واوروبا وغيرها (Sanders, 2004) يتعاظم الوعي بالمشكلات المرتبطة بالاستقواء. وقد أظهرت دراسة كارنج وهارل (Craig & Harel, 2004) أن السلوك الاستقوائي يؤدي إلى معاناة يومية وحياة اجتماعية مرعبة للملايين من الأولاد والمراهقين حول العالم.

ويعدّ تعريف السلوك الاستقوائي مسألة صعبة، إذ توافر العديد من التعريفات ولكن ينظر غالبية الباحثين إلى لاستقواء على أنه يتضمن ثلاثة معايير أساسية للاستقواء: أولها وجود النية المتعمدة للقيام بالأفعال السلبية أو الأذى، والثاني أن الأفعال تتكرر وتستمر مع مرور الوقت، وآخرها اختلال ميزان القوة لصالح المستقوي على الضحية. كأن يتميز المستقوي عن ضحيته بحجم أكبر من القوة النفسية والجسدية (Rigby, 2002).

ويأخذ السلوك الاستقوائي لدى المراهقين أشكالا عدة؛ اللفظي المباشر، وغير المباشر أو الاجتماعي ويدعى أيضا العلاقاتي، كالنميمة ونشر الإشاعات والإقصاء الاجتماعي (Smith, 2004). في حين ميّز اولويس (Olweus, 1993) بين ثلاثة أشكال من الاستقواء هي: الاستقواء الجسدي، كالضرب والدفع. والاستقواء اللفظي، كالإغاظة بألقاب جارحة وبذيئة، والاستقواء الاجتماعي أو النفسي. وتجدر الإشارة إلى أن الاستقواء اللفظي هو الأكثر شيوعا من بين أشكال الاستقواء لدى الذكور والإناث على حد سواء (قطامي والصرايرة، 2009). في حين يعدّ الاستقواء الانفعالي الأبلغ ضررا على الضحية من بينها (Litz, 2005).

وتجمل قطامي والصرايرة (2009) بأن سلوك الاستقواء ينتج بموجب النظرة النفسية التحليلية عن تصادم دافعي الموت والحياة، وتحقيق اللذة عن طريق إيذاء الآخرين أو معاقبتهم. أما من المنظور السلوكي، يعد التعزيز الذي يحصل عليه المستقوي من زملائه وأصدقائه من جهة، وقلة ما يواجه من عقاب أسري أو مدرسي من جهة أخرى مولدين للشعور بالتميّز والاختلاف، ويدفعان به إلى بناء مواقف وسلوكات استقوائية جديدة. وأما النظرية المعرفية فتفسر السلوك

الاستقوائي بأنه فشل في الفهم وتدنٍّ في القدرة على النجاح في عمليات المعالجة العقلية، إلى جانب ظهور مؤشرات معرفية لدى المستقوي كالفشل في الانتباه والتركيز، والفشل في استخدام قدرات التعلم، وتراجع في الإنجاز وعدم امتلاك مهارات اساسية للمذاكرة والتحصيل. وانطلقت النظرية المعرفية الاجتماعية في تفسير السلوك الاستقوائي من مبدأ النمذجة، وقد تحدثت عن كونه سلوكا متعلما اجتماعيا، فملاحظة سلوك الأب أو الأخ أو المعلم أو الصديق المستقوي قد يسبب تعزيزا إذا ما تهيأت الظروف لظهور السلوك.

وركزت بعض الدراسات على اثر العوامل الشخصية والفردية، التي تصف الاستقواء سلوكا ناتجا عن الشعور بالملل لدى المستقوي، أو عن دافع طيش وعدم مراعاة لمشاعر الآخرين وحقوقهم (القطامي والصرايرة،2009)، ويشير أبو غزال (2009) إلى أن السلوك الاستقوائي ينبع من الرغبة في إظهار القوة، وأن المستقوين يفترضون النوايا العدوانية لدى الضحية.

أما في حين يتعلق بخصائص الطالب المستقوي، فقد أكدت سامبسون (Sampson, 2009) على أن المستقوين يميلون للعدوانية، والهيمنة، وأن مستوى الذكاء والقدرة القرائية لديهم أقل من المعدل العام بقليل في المرحلة الإعدادية من المدرسة. وتوصف شعبيتهم بأنها في المعدل العام على أدنى تقدير. وأضافت سامبسون أن المراهقين المستقوين يميلون إلى ممارسة الاستقواء بعد بلوغهم أيضا، ويكونون أكثر عرضة لأن يكون لديهم أبناء مستقوون.

وفي هذا الصدد أشار كلارك وكيسلكا (Clarke & Kiselica, 1997) إلى أن الطلبة المستقوين يفتقرون إلى التقمص العاطفي، ويرفضون الإقرار بأن ضحاياهم أضعف منهم، وإنما يصرون على أن الضحية تستفزهم، و أنهم غالبا ما يسيئون فهم وقراءة سلوكات أقرانهم ويفسرونها على أنها نوايا عدوانية، وأنهم إلى جانب ذلك يتصفون بضعف القدرة على تحمل الإحباط. ويذكر أبو غزال (2009) بأن الطلبة المستقوين يتصفون بالمزاج الحاد والاندفاعية، ويعانون صعوبة في معالجة المعلومات الاجتماعية بشكل صحيح.

الدعم العاطفي والأمن النفسي وعلاقته بالاستقواء

يعدّ الدعم العاطفي عنصرا مهما في التفاعل الإنساني، إذ يحتل الدعم العاطفي مكانة مركزية في معظم نظريات العلاقات المقربة والوثيقة المعاصرة، ويعد أحد أهم شروط العلاقات الشخصية الوثيقة مثل الصداقة أو العائلة أو العلاقات العاطفية (Burleson, 2003). وقد أظهرت بعض الدراسات أنّ الدعم العاطفي الفعّال يساعد في استمرارية وتطوير العلاقات الشخصية. وعلاوة على ذلك، فإنه من الممكن أن يسهم في دعم الصحة النفسية والجسدية لمتلقي الدعم، ويعمل على تحسين مستويات الرفاهية الشخصية أو العلاقاتية (Spiegel & Kimerling, 2001).

ويشار إلى الأمن النفسي على أنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية على الصعيد الشخصي، تمكن الفرد من التحرك والتكيف الاجتماعي بعيدا عن الشعور بالتهديد أو الخطر، ويعدّ الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء السلوك السوي للفرد، وبحسب سوليفان (Sullivan, 2000) يؤدي انعدام الأمن النفسي إلى آثار سلبية في تحصيل الطلاب ويسهم في تأخرهم الدراسي، وتنشأ لديهم مشكلات سلوكية مختلفة، و أن تفاعلاتهم العاطفية والبينشخصية والاجتماعية تتضرر نتيجة لذلك.

يعد السلوك الاستقوائي في المدرسة انتهاكا لحق الطفل في الحصول على مناخ مدرسي آمن، اذ يترك آثارا مدمرة وبعيدة المدى على المستقوي والضحية في آن واحد (Espalage & Swear-er, 2003; Olweus, 1993)، إذ توافر البيئة المدرسية الآمنة من الخوف والتهديد، الأمن

النفسي للطالب للتعلم الفاعل وللنمو الانفعالي والاجتماعي والمعرفي(أبو غزال، 2009). وعادة ما تنتقل المشاكل الاجتماعية مع المستقوين إلى جيل البلوغ، ويكونون أكثر عرضة للانخراط في أعمال إجرامية أو في إساءة معاملة الزوج أو الأبناء، في حين ينعكس لدى الضحايا في حالات متطرفة كقتل المستقوي، وتدني المستوى التعليمي، وتراجع تقدير الذات (Athanasiades & Deliyanni-Kouimtzis, 2010)، و يضيف سوليفان (Sullivan, 2000) أن العديد من الدراسات أظهرت علاقة قوية تربط بين الاستقواء والمخالفات الجنائية، إذ إن المراهقين الذين صنفوا على أنهم مستقوون معرضون أكثر من غيرهم للاشتراك في أنماط أخرى من السلوكات المعادية للمجتمع (Antisocial Behaviors)، كالسرقة والتهرّب من الواجبات والكتابة على الجدران، والتورط في مشكلات مع الشرطة.

وقد أكدت سامبسون (Sampson, 2009) على أن وجود التباين في مستويات الاستقواء في المدارس المختلفة، يرتبط بالمحيط الاجتماعي للمدرسة، فالمدارس المحرومة اجتماعيا لديها على ما يبدو مستويات أعلى من الاستقواء. وبالنسبة للصفوف التي تحوي طلبة يعانون مشاكل في التعلم أو مشاكل عاطفية وسلوكية، فهي صفوف تحوي على نسبة أكبر من المستقوين والضحايا مقارنة بالصفوف الأخرى.

علاوة على ذلك، عادة ما تظهر لدى المستقوين مشكلات في التكيف العاطفي، تنعكس في مزاجية اكتئابية أعلى من غيرهم، وتراودهم أفكار انتحارية ونسبة أكبر من محاولات الانتحار (Klomek, Marrocco, Kleinman, Schonfeld, & Gold, 2007). فالمستقوون لا يبدون عادة التعاطف تجاه ضحاياهم، بل إن الأبحاث تشير إلى أن لديهم مستويات منخفضة من التقمص العاطفي، إذ هم عادة غير متعاونين، ويستندون إلى قرارتهم الذاتية، ويأتون من أسر مفككة وتفتقر إلى الحب، و يميل الأهل لانتقادهم بشكل مستمر والتحكم الصارم بهم (Rigby & Slee, 1999). وقام كالدويل وسلفرمان وليفورج وكلايتون سيلفر (Caldwell, Silverman, Lefforge, & Clayton Silver, 2004) بدراسة في الولايات المتحدة، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدعم العاطفي من العائلة، وتقدير الذات، والرفاهية العاطفية وبين الجنوح لدى الأحداث. وقد تكونت العينة من (58) من المراهقين الأمريكيين المكسيكيين الجانحين. وقد أظهرت الدراسة أن الدعم العاطفي من الأمهات ارتبط سلبيا مع الجنوح، وإيجابيا مع الرفاهية العاطفية، وكذلك بينت النتائج أن الدعم العاطفي الأسري يتنبأ بشكل واضح بالجنوح لدى هؤلاء المراهقين.

وقام غيني والبيرو وبنيلي والتوي (Gini, Albiero, Benelli, & Altoè, 2007) بدراسة في ايطاليا هدفت الكشف عن مدى ارتباط التجاوب المتعاطف بالاستقواء وبالسلوك الدفاعي لدى المراهقين. حيث تألفت عينة الدراسة من (318) مراهقا، (142 إنثى و 176 ذكر) في معدل سن (13.2) عاما. وقد أظهرت النتائج مستويات منخفضة من التجاوب المتعاطف (Empathic Ee-sponsiveness) لدى الطلبة المستقوين. و كشفت عن علاقة موجبة بين التعاطف وبين مساعدة الأصدقاء ضحايا الاستقواء.

وفي دراسة قام بها شوكس ومولانو وبودلسكي (Chaux, Molano, & Podlesky, 2009) في كولومبيا هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الإجتماعية – العاطفية وعوامل أخرى تتعلق بالمحيط على السلوك الاستقوائي في المدرسة، تألفت العينة من (53,316) طالبا وطالبة من (1000) مدرسة في كولومبيا. وقد أظهرت النتائج أن مستويات مرتفعة من الاستقواء وجدت لدى

الذكور، وهي مرتبطة بمستويات منخفضة من التعاطف، وبالمعتقدات الداعمة للعدوانية.
وقام غيندرون ووليامز وغويرا (Gendron, Williams, & Guerra, 2011) بدراسة في الولايات المتحدة، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والمناخ المدرسي وعلاقته بارتكاب الاستقواء. وقد تكونت العينة من (7,299) طالبا وطالبة في الصفوف الخامسة والثامنة والحادية عشرة من (78) مدرسة من مختلف المراحل المدرسية في كولورادو. اظهرت النتائج وجود علاقة بين مستوى التقدير الذاتي وبين ارتكاب الاستقواء، وقد توسط هذه العلاقة تصوّر الطالب للمناخ المدرسي القائم. أي كلما كان المناخ المدرسي ضعيفا تنبّأ تقدير الذات المرتفع بمستويات أعلى من الاستقواء.
وإذ تم استعراض الأدب النظري المتعلق بموضوع الاستقواء، لوحظ أن عوامل مثل القلق وتدني تقدير الذات والثقة بالنفس ترتبط بالسلوك الاستقوائي، في الحين الذي تعد فيه هذه المركبات المتصلة بشكل او بآخر بمستوى الأمن النفسي لدى الفرد، إلا أنه متغيرا مستقلا بحد ذاته لم تتضح علاقته بعد بأشكال الاستقواء لدى الطالب. ولاحتمالية وجود ارتباط بين الأمن النفسي والسلوك لاستقوائي بأشكاله قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة لأجل فحص العلاقة المذكورة.

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة الاستقواء المدرسي إحدى المشاكل التي تعانيها المدارس عالميا وعربيا ومحليا، وهي من المشكلات التي لم تنل القسط الكافي من الدراسة والاهتمام في الوسط العربي على الرغم من أن هذه الدراسات أظهرت انتشارها لدى الطلبة، وجدية آثارها التربوية والنفسية. ويلاحظ على أرض الواقع في مدرستنا أن السلوك الاستقوائي لدى الطلبة لا يتوقف عند انتهاء المرحلة الأساسية من المدرسة، وإنما يمتد إلى المرحلة الإعدادية ولكن بمستويات أقل، وذلك صحيح أيضا بالنسبة لبداية المرحلة الثانوية.
واستنادا إلى الأدب النظري السابق وكذلك الدراسات السابقة التي تم استعراضها، يظهر أن المستقوين عادة ما يعانون مشكلات في الجوانب الانفعالية وتدنيا في إبداء التعاطف والتعاون مع الآخرين، لذا تتطلع هذه الدراسة إلى توضيح مستوى الاستقواء ومعرفة العلاقة بين الاستقواء وكل من الدعم العاطفي والأمن النفسي. وبالتحديد فإن الدراسة تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجات أشكال الاستقواء ؟
2. هل يوجد فروق في درجات أشكال الاستقواء تبعا لاختلاف متغيرات الدعم العاطفي والأمن النفسي وجنس الطلبة؟
3. ما العلاقة بين أشكال الاستقواء لدى الطلبة وبين الدعم العاطفي والأمن النفسي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تبحث ظاهرة سلوكية ذات إسقاطات تربوية واجتماعية. فدراسة السلوك الاستقوائي عامة باتت محط اهتمام التربويين والباحثين عالميا، نظرا إلى تفاقم هذه الظاهرة وتزايد خطورتها في المدارس، إلا أنها لم تنل البحث الكافي عربيا، لذا تبرز الحاجة إلى

مثل هذه الدراسة في مجتمعاتنا العربية عامة وفي المجتمع العربي داخل الخط الأخضر الفلسطيني على وجه الخصوص.
و تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية في إطلاع المرشدين النفسيين والتربويين على صلة الاستقواء بالدعم العاطفي والأمن النفسي، وذلك يسهم في فهم ظاهرة السلوك الاستقوائي والتنبؤ بها استنادا إلى هذين المتغيرين. و يمكن أن تنعكس نتائج الدراسة على زيادة وعي المحيط المدرسي والأسري بأثر الدعم العاطفي والأمن النفسي وتطوير برامج أو تدخلات أخرى لتهيئة ظروف تربوية جديدة قد تسهم في التقليل من سلوك الاستقواء.

تعريف المصطلحات

الاستقواء: سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر ويتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الإذلال أو إتلاف الممتلكات ينتج عن عدم التكافؤ في القوى (أبو غزال، 2009)، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة على مقياس الاستقواء المستخدم في الدراسة.
الدعم العاطفي: حاجة الطالب إلى الرعاية والاهتمام والحب وشعوره بعناية الآخرين به، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة على مقياس الدعم العاطفي الذي سيستخدم في الدراسة.
الأمن النفسي: شعور الطالب بأن بيئته صديقة وودودة وغير محبطة، ويندر أن يشعر فيها بالخطر أو التهديد أو القلق. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة، إذ ستقتصر الدراسة الحالية على طلبة ثلاثة صفوف، من السابع وحتى التاسع من طلبة الإعدادية في المثلث الشمالي داخل الخط الأخضر، في العام الدراسي 2010/2011.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية، المكونة من ثلاثة مستويات صفية، من الصف السادس وحتى الصف التاسع، المسجلين والمنتظمين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2011/2010م في منطقة المثلث الشمالي، ويقدّر عددهم بعشرة آلاف طالب وطالبة.
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (518) طالبا وطالبة، منهم (227) ذكرا و(291) إنثى من المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمنطقة المثلث الشمالي، إذ اختيرت الصفوف بالطريقة العشوائية العنقودية، و قسمت المدارس إلى عناقيد، وتم اختيار (7) مدارس عشوائيا من بين مدارس المثلث الشمالي، ثم تم اختيار الشعب عشوائيا من كل مدرسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والكشف عن أشكال الاستقواء وعلاقتها بالدعم العاطفي والأمن النفسي، تم استخدام ثلاثة مقاييس وهي:

أولا: مقياس الاستقواء
تم استخدام مقياس السلوك الاستقوائي للكشف عن مستوى الاستقواء لدى الطلبة الذي طوره أبو غزال (2009)، والمكوّن من (34) فقرة موزعة على أربعة أبعاد للاستقواء، وهي الاستقواء الاجتماعي، والاستقواء الجسدي، والاستقواء الكلامي وتخريب الممتلكات. وقد تحقق أبو غزال من إجراءات الصدق والثبات، إذ تم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرض المقياس على (5) من المختصين. و تحقق من ثبات المقياس عن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي، إذ بلغت قيمته الكلية (0.92)، وتراوحت قيم معاملات الاتساق للابعاد بين (0.81-0.88).
وللتحقق من صدق المقياس الأصلي في الدراسة الحالية، تم عرضه على (8) محكمين من المختصين في علم النفس التربوي. إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للمجال والمقياس الكلي، ومدى مناسبة المقياس للفئة العمرية، ومدى وضوحه. ووفقا لآراء المحكمين، تم حذف (7) فقرات حتى أصبح المقياس بصيغته النهائية (27) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة السابقة.
و تم التأكد من مؤشرات صدق البناء للأداة، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (42) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة مع البعد، ومع المقياس كلاً، من أجل استبعاد الفقرة التي يقل معامل ارتباطها عن (0.20)، أو غير دالة إحصائياً. وبناء على المعيار الذي وضع، لم يتم استبعاد أي من الفقرات، وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية مكوناً من (27) فقرة.
وللتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية السابقة باستخدام معادلة كرونباخ الفا؛ إذ بلغت قيمته (0.945) للمقياس الكلي، وتراوحت قيمة ثبات أبعاد المقياس بين (0.649 – 0.88). وكذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية باستخدام التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمته (0.918). وتعد هذه القيم مؤشراً لثبات الأداة بصورتها النهائية، وإمكانية استخدامها لإجراءات هذه الدراسة.
وتم تصحيح استجابات الطلبة على مقياس الاستقواء بإعطاء التدريجات الخمسة الآتية : "تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا" = 5 درجات، "تنطبق عليّ بدرجة كبيرة" = 4 درجات، "تنطبق عليّ بدرجة متوسطة" = 3 درجات، "تنطبق عليّ بدرجة قليلة" = 2 درجات، "تنطبق عليّ بدرجة قليلة جدا" = درجة واحدة. بحيث يكون أعلى مجموع يمكن أن يحصل عليه الطالب هو (135) وأقل مجموع (27).
ثانيا : مقياس الأمن النفسي
للكشف عن درجات الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة تم استخدام مقياس العتوم وعبد الله (1997). وضم المقياس (59) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: الشعور بالحب والشعور بالانتماء والشعور بالأمن، وقد تحقق العتوم وعبدالله من إجراءات الصدق من خلال استخراج مؤشرات الصدق الظاهري ومن خلال التحقق من صدق البناء إذ تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة وأبعاد المقياس والمقياس الكلي. و تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي، إذ بلغت قيمته الكلية (0.90)، وقد كانت قيم معاملات الاتساق لكل من أبعاد المقياس (0.71-0.74).
وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بصورته الأولية، إذ تم عرضه على

لجنة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي. إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للمجال وللمقياس الكلي، ومدى ملائمة المقياس للفئة العمرية ومدى وضوحه. واعتبر رأي محكمين اثنين على الأقل كافياً لتعديل الفقرة أو شطبها. ووفقا لآراء المحكمين، تم تعديل صياغة بعض الفقرات وشطب بعد ''الشعور بالحب'' وإلغاء ست فقرات أخرى ليصبح المقياس بصورته النهائية (35) فقرة.

و تم التأكد من مؤشرات صدق البناء للأداة، وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وحساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد والمقياس كلاً من أجل استبعاد الفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن (0.20)، أو غير دالة إحصائياً. وبناءٍ على المعيار الذي وضع، تم استبعاد (14) فقرة، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (21) فقرة موزعة على بعدين كالآتي وهما: المجال الأول: وهو الشعور بالأمن مقابل التهديد ويمثل الحاجة إلى الأمن، ويتكون من (8) فقرات، والمجال الثاني: وهو الشعور بالانتماء مقابل العزلة ويمثل الحاجة إلى الانتماء، ويتكون من(13) فقرة.

وللتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية باستخدام معادلة كرونباخ الفا؛ إذ بلغت قيمته (0.917) للمقياس الكلي، وتراوحت قيمة ثبات بُعدي المقياس بين (0.858 – 0.869). وكذلك بلغ معامل الاتساق للمقياس عن طريق التجزئة النصفية (0.864). وتعد هذه القيم مؤشراً لثبات الأداة بصورتها النهائية، وإمكانية استخدامها لإجراءات هذه الدراسة.

ويحتوي مقياس الأمن النفسي على ثلاثة أنماط استجابة لكل فقرة، وللإجابة عن كل فقرة يجب وضع إشارة (×) تحت أحد فئات التدريج الثلاثي (نعم ، لا ، غير متأكد). وعليه فإن أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (21) وتشير هذه العلامة إلى مستوى متدن من الأمن النفسي، وأما أعلى درجة ممكنة فهي (63) إذ يعد هذا مستوى مرتفعا من الشعور بالأمن النفسي للفرد. إذ أعطيت إجابة (نعم) على الفقرات الإيجابية (3) درجات وعلى الفقرات السلبية (1) درجة، و أعطيت إجابة (لا) على الفقرات الإيجابية درجة واحدة، وعلى الفقرات السلبية (3) درجات. وأعطيت الإجابة بغير متأكد درجتان.

ثالثا: مقياس الدعم العاطفي :

طوّر الباحثان مقياس الدعم العاطفي، بالاعتماد على الأدب النظري حول موضوع الدعم العاطفي، وبعد اطلاعهما على عدد من المقاييس المهتمة بالدعم العاطفي، وهي: ''مقياس الدعم العاطفي - ''The Emotional Support Scaleالمطوّر من لدن هيسادا وسيندا ومينوغوتشي (Hisa-da, Senda, & Minoguchi, 1989) ومقياس ادينال (Addinall, 2008) للدعم العاطفي، و''مقياس الشبكات والدعم العاطفي –Networks and Emotional Support '' المأخوذ عن ساندرز (Sanders, 2009)، وأخيرا مقياس وارفل (Warfel, 2009) للدعم العاطفي. وقد تكونت الاستبانة بصورتها الاولية من (39) فقرة. وللتحقق من الصدق الظاهري، عرضت على هيئة التحكيم المكونة من (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس التربوي. إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للمجال والمقياس، ومدى ملائمة المقياس للفئة العمرية، ومدى وضوح المقياس. وأعتبر رأي محكمين اثنين على الأقل كافياً لتعديل الفقرة أو شطبها. ووفقا لآراء المحكمين، تم شطب (12) فقرة.

و تم التأكد من مؤشرات صدق البناء للأداة، وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وحساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد والمقياس كلاً من أجل استبعاد الفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن (0.20)، أو غير دالة إحصائياً. وبناء على المعيار الذي وضع لم يتم استبعاد أي من الفقرات، وبذلك بقي المقياس بصورته النهائية مكوناً من (27) فقرة موزعة على ستة أبعاد كالآتي:

المجال الأول : الحب والاهتمام ويتكوّن من (5) فقرات، والمجال الثاني : الاصغاء، ويتكون من (3) فقرات، والمجال الثالث: التعاطف والمواساة، ويتكوّن من (6) فقرات، والمجال الرابع: الرعاية والأمان، ويتكوّن من (6) فقرات، والمجال الخامس: العون، ويتكوّن من (3) فقرات، والمجال السادس: التشجيع والتقبّل، ويتكوّن من (4) فقرات.

وللتحقق من ثبات المقياس، تم حساب معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية باستخدام معادلة كرونباخ الفا؛ إذ بلغت قيمته (0.973) للمقياس الكلي، وتراوحت قيمة ثبات أبعاد المقياس ما بين (0.661- 0.909). وكذلك بلغ معامل الاتساق للمقياس عن طريق التجزئة النصفية (0.961). ويعد ذلك مؤشراً لثبات الأداة بصورتها النهائية.

وتم تصحيح استجابات الطلبة على مقياس الدعم العاطفي بإعطاء التدريجات الخمسة الآتية: "تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا" = (5) درجات، "تنطبق عليّ بدرجة كبيرة" = 4)) درجات، "تنطبق عليّ بدرجة متوسطة" = (3) درجات، "تنطبق عليّ بدرجة قليلة" = (2) درجات، "تنطبق عليّ بدرجة قليلة جدا" = درجة واحدة. و يكون أعلى مجموع يمكن أن يحصل عليه الطالب هو (135) وأقل مجموع (27).

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق الإجراءات الآتية:

أولا: تم اختيار أدوات الدراسة و تم التأكد من دلالات صدقها وثباتها.

ثانيا: تم تحديد المدارس التي طبقت فيها أدوات الدراسة واختيار عينة الدراسة.

ثالثا: طبقت أدوات الدراسة على عينة الدراسة، إذ تم توزيع (550) من مقاييس الدراسة على الطلبة داخل الصفوف بعد توضيح التعليمات المتعلقة بكل مقياس على حدة وأهداف الدراسة.

رابعا: تم تصنيف البيانات والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل ومن خلال ذلك تم استبعاد النسخ التي لم تستكمل الشروط.

المنهج ومتغيرات الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي في البحث، إذ حاولت الدراسة التعرف على مستويات الأمن النفسي والدعم العاطفي لدى مجموعات الاستقواء، والعلاقة بين المتغيرات الآتية : أشكال الاستقواء، والدعم العاطفي، والأمن النفسي، والجنس (ذكور وإناث).

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجات أشكال الاستقواء"؟، للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الاستقواء كلاً، ولكل شكل من أشكال الاستقواء (جسدي، لفظي، اجتماعي وتخريب الممتلكات). وقد تم اعتماد المعيار الاحصائي الآتي: (1-2.33): مستوى منخفض من الاستقواء، (2.34-3.67): مستوى متوسط من الاستقواء، (3.68-5):مستوى مرتفع من الاستقواء. والجدول (6) يبينها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

الجدول المالمرقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات لدرجات الطلبة على مقياس الاستقواء كلاً، ولكل شكل من أشكال الاستقواء (جسدي، لفظي، اجتماعي وتخريب الممتلكات)

أشكال الاستقواء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لفظي	1.53	0.80
اجتماعي	1.49	0.67
جسدي	1.48	0.74
تخريب الممتلكات	1.30	0.67
الكلي	1.45	0.66

يبين الجدول (6) أن المتوسط الكلي للاستقواء مقداره (1.45)، وبلغ انحرافه المعياري (0.66)؛ ويبيّن الجدول كذلك أن شكل الاستقواء اللفظي جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (1.53)، وانحراف معياري (0.80)، تلاه شكل الاستقواء الاجتماعي، وبمتوسط حسابي (1.49)، وانحراف معياري (0.67)، ومن ثم شكل الاستقواء الجسدي، وبمتوسط حسابي مقداره (1.48)، وانحراف معياري (0.74)، وفي المرتبة الأخيرة جاء شكل الاستقواء تخريب الممتلكات، وبمتوسط حسابي مقداره (1.30)، وانحراف معياري (0.67).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يوجد فروق في درجات الاستقواء تبعاً لإختلاف متغيرات الدعم العاطفي والأمن النفسي وجنس الطلبة"؟، وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات جميع أشكال الاستقواء حسب متغيرات جنس الطالب والدعم العاطفي والأمن النفسي، و هو مبين في الجدول المالمرقم (7).

الجدول المالمرقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة في جميع أشكال الاستقواء حسب متغيرات جنس الطالب والدعم العاطفي والأمن النفسي

المتغير	مستوى الاستقواء	الجنس				الجميع	
		ذكور		إناث			
		متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
مستوى الدعم العاطفي	منخفض	1.55	0.75	1.28	0.41	1.4	0.59
	متوسط	1.8	0.74	1.36	0.57	1.57	0.69
	مرتفع	1.86	0.83	1.23	0.38	1.4	0.63
الجميع		1.69	0.8	1.27	0.44	1.45	0.65
مستوى الأمن النفسي	منخفض	2.90	1.6	1.6	0.78	2.15	1.28
	متوسط	1.78	0.65	1.27	0.3	1.52	0.56
	مرتفع	1.64	0.8	1.26	0.46	1.42	0.65
الجميع		1.68	0.8	1.27	0.44	1.45	0.65

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس الاستقواء بين كل من الذكور والإناث وبين مستويات الدعم العاطفي والأمن النفسي. ولفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Way ANOVA 3) و هو مبين في الجدول (8).

الجدول المالمرقم (8)

نتائج تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس الاستقواء حسب متغيرات الدراسة (جنس الطالب، الأمن النفسي، الدعم العاطفي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الاحتمالية
جنس الطالب	2.42	1	2.42	6.50	0.011
الأمن النفسي	4.84	2	2.42	6.50	0.002
الدعم العاطفي	3.18	2	1.60	4.28	0.014
الخطأ	186.49	501	0.37		
الجميع	221.25	514			

تشير نتائج الجدول (8) إلى وجود أثر لجنس الطالب في الدرجة الكلية للاستقواء لصالح الذكور عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (1.7) في حين بلغ للإناث (1.3). و تبين نتائج وجود أثر للأمن النفسي في الدرجة الكلية للاستقواء، إذ تشير المقارنات البعدية حسب طريقة شيفيه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للاستقواء تبعا لمستويات الأمن النفسي بين المستوى المنخفض والمستوى المتوسط من الأمن النفسي لصالح المستوى المنخفض من الأمن النفسي، وبين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع من الدعم العاطفي لصالح المستوى المنخفض من الأمن النفسي.

و تشير نتائج الجدول (8) إلى وجود أثر للدعم العاطفي في الدرجة الكلية للاستقواء، إذ تشير المقارنات البعدية حسب طريقة شيفيه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للاستقواء تبعا لمستويات الدعم العاطفي بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع من الدعم العاطفي لصالح المستوى المتوسط من الدعم العاطفي.

وللتعرف على الفروق في درجات أشكال الاستقواء الفرعية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أشكال الاستقواء حسب متغيرات جنس الطالب والدعم العاطفي والأمن النفسي، و هو مبين في الجدول (11).

الجدول المالمرقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال الاستقواء حسب متغيرات الدراسة (جنس الطالب، الدعم العاطفي، الأمن النفسي) والتفاعل بينهما

			الجنس				الجميع	
			ذكور		إناث			
		أشكال الاستقواء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الأمن النفسي	منخفض	اجتماعي	2.63	1.44	1.81	0.95	2.16	1.15
		جسدي	3.26	1.83	1.55	0.91	2.28	1.53
		تخريب الممتلكات	3.00	1.59	1.29	0.47	2.02	1.33
		لفظي	2.58	1.51	1.68	0.74	2.07	1.12
		الجميع	2.91	1.59	1.59	0.78	2.15	1.28
	متوسط	اجتماعي	1.84	0.66	1.42	0.45	1.63	0.60
		جسدي	1.79	0.71	1.21	0.33	1.49	0.62
		تخريب الممتلكات	1.57	0.70	1.1	0.18	1.33	0.56
		لفظي	1.95	0.69	1.39	0.60	1.66	0.84
		الجميع	1.78	0.65	1.27	0.3	1.52	0.56
	مرتفع	اجتماعي	1.64	0.82	1.32	0.47	1.45	0.66
		جسدي	1.74	0.87	1.34	0.53	1.47	0.73
		تخريب الممتلكات	1.44	0.84	1.17	0.47	1.27	0.67
		لفظي	1.71	0.91	1.38	0.61	1.48	0.77
		الجميع	1.64	0.80	1.26	0.46	1.42	0.66
	الجميع الكلي		1.68	0.8	1.27	0.44	1.45	0.66

			الجنس				الجميع	
			ذكور		إناث			
مستوى الدعم العاطفي	منخفض	اجتماعي	1.57	0.52	1.28	0.20	1.41	0.39
		جسدي	1.63	0.94	1.35	0.73	1.48	0.83
		تخريب الممتلكات	1.43	0.97	1.11	0.25	1.26	0.67
		لفظي	1.46	0.59	1.32	0.62	1.38	0.59
		الجميع	1.55	0.75	1.27	0.41	1.39	0.58
	متوسط	اجتماعي	1.81	0.76	1.43	0.57	1.62	0.69
		جسدي	1.87	0.81	1.34	0.60	1.60	0.76
		تخريب الممتلكات	1.58	0.82	1.24	0.66	1.40	0.76
		لفظي	1.90	0.85	1.45	0.68	1.67	0.80
		الجميع	1.80	0.74	1.36	0.57	1.57	0.69
	مرتفع	اجتماعي	1.63	0.84	1.30	0.44	1.43	0.65
		جسدي	1.72	0.90	1.21	0.45	1.42	0.73
		تخريب الممتلكات	1.44	0.85	1.11	0.31	1.24	0.61
		لفظي	1.71	0.99	1.29	0.58	1.46	0.79
		الجميع	1.63	0.83	1.23	0.38	1.39	0.63
	الجميع الكلي		1.68	0.8	1.27	0.44	1.45	0.66

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في أشكال الاستقواء (جسدي، لفظي، اجتماعي وتخريب الممتلكات) حسب تباين مستويات الجنس والدعم العاطفي والأمن النفسي. ولفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (MANOVA) و هو مبين في الجدول (12).

الجدول المرقم (12)
نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد للكشف عن أشكال الاستقواء حسب متغيرات الدراسة (جنس الطالب، الدعم العاطفي، الأمن النفسي)

مصدر التباين	أشكال الاستقواء	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الاحتمال
جنس الطالب	اجتماعي	1.4	1	1.4	3.5	0.06
قيمة هوتلنج = 0210.	جسدي	3.94	1	3.94	8.62	0.003
	تخريب الممتلكات	2.6	1	2.6	6.42	0.012
الدلالة الإحصائية = 0.034	لفظي	1.6	1	1.6	2.75	0.01
الأمن النفسي	اجتماعي	3.72	2	1.86	4.63	0.1
قيمة ويلكس لامبدا= 0.944	جسدي	6.64	2	3.32	7.27	0.001
	تخريب الممتلكات	6.62	2	3.31	8.2	0.000
الدلالة الإحصائية = 0.00	لفظي	2.92	2	1.46	2.53	0.081
الدعم العاطفي	اجتماعي	2.49	2	1.24	3.102	0.046
قيمة ويليكس لامبدا = 0.97	جسدي	4.54	2	2.27	4.97	0.01
	تخريب الممتلكات	2.86	2	1.43	3.54	0.03
الدلالة الإحصائية = 058.0	لفظي	3.32	2	1.66	2.88	0.057
الخطأ	اجتماعي	200.55	500	0.4		
	جسدي	228.49	500	0.46		
	تخريب الممتلكات	201.82	500	0.4		
	لفظي	288.64	500	0.58		

الجميع	اجتماعي	1375.75	514
	جسدي	1406.59	514
	تخريب الممتلكات	1096.03	514
	لفظي	1524.56	514

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) تعزى لجنس الطالب في شكل الاستقواء الجسدي وتخريب الممتلكات واللفظي لصالح الذكور، إذ بلغ المتوسط للذكور (2.19) في حين بلغ للإناث (1.52) في شكل الاستقواء الجسدي، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (1.93) في حين بلغ للاناث (1.38) في شكل الاستقواء تخريب الممتلكات، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (1.99) في حين بلغ للاناث (1.56) في شكل الاستقواء اللفظي.

وتشير نتائج الجدول (12) إلى وجود أثر دال احصائيا في مستويات الاستقواء الجسدي والاجتماعي وتخريب الممتلكات (α=0.05) تعزى للأمن النفسي. وتشير نتائج المقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين:

1. الاستقواء الاجتماعي: بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع لصالح المستوى المنخفض من الأمن النفسي.
2. الاستقواء الجسدي: بين المستوى المنخفض والمستوى المتوسط لصالح المستوى المنخفض من الأمن النفسي.، وبين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع من الأمن النفسي لصالح المستوى المنخفض من الأمن النفسي.
3. تخريب الممتلكات: بين المستوى المنخفض والمستوى المتوسط لصالح المستوى المنخفض من الأمن النفسي، وبين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع لصالح المستوى المنخفض من الأمن النفسي.

وتشير نتائج الجدول (12) إلى وجود أثر للدعم العاطفي عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، في أشكال الاجتماعي والجسدي وتخريب المملتكات، ومن أجل معرفة الفروق للمتوسطات الحسابية، تشير نتائج المقارنات البعدية إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الآتية:

الاستقواء الاجتماعي: بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع لصالح المستوى المتوسط من الدعم العاطفي.

الاستقواء الجسدي: بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع لصالح المستوى المتوسط من الدعم العاطفي.

تخريب الممتلكات: بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع لصالح المستوى المتوسط من الدعم العاطفي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما العلاقة بين أشكال الاستقواء لدى الطلبة وبين الدعم العاطفي والأمن النفسي"؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري أشكال الاستقواء وبين

الدعم العاطفي والأمن النفسي، و هو مبين في الجدول (15).

الجدول المرقم (15)

معامل ارتباط بيرسون بين الاستقواء والدعم العاطفي والأمن النفسي

	أشكال الاستقواء						
	لفظي	جسدي	إجتماعي	تخريب الممتلكات	كلي	الدعم العاطفي	الأمن النفسي
الدعم العاطفي	0.107 *-	0.106 -*	0.199 -**	0.112 -*	0.121 -**	1	0.496**
الأمن النفسي	0.182 -**	0.140 -**	0.122 -**	-0.152 **	0.179 -**	0.496 **	1

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يلاحظ من الجدول (15) أن هنالك معاملات ارتباط سلبية دالة إحصائياً بين متغيري أشكال الاستقواء وبين الدعم العاطفي، أي أنه كلما ارتفع الدعم العاطفي انخفض مستوى الاستقواء وعلى العكس كلما انخفض الدعم العاطفي ازداد الاستقواء، وأيضاً اتضح وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين متغيري أشكال الاستقواء وبين الأمن النفسي، أي أنه كلما ارتفع الأمن النفسي انخفض الاستقواء وكلما انخفض الدعم العاطفي ارتفع الاستقواء، وكذلك تبين وجود معاملات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين الدعم العاطفي والأمن النفسي، أي أنه كلما زاد الأمن النفسي زاد الدعم العاطفي وبالعكس كلما انخفض الأمن النفسي انخفض الدعم العاطفي.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجات أشكال الاستقواء لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المثلث الشمالي"؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن شكل الاستقواء السائد هو الاستقواء اللفظي، يليه الاستقواء الاجتماعي، ومن ثم الاستقواء الجسدي، ويأتي استقواء تخريب الممتلكات في المرتبة الأخيرة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أسباب عدة من شأنها أن تزيد من احتمالية حدوث هذا الشكل من الاستقواء أكثر من غيره من الأشكال، إذ من السهل مثلا إطلاق الألقاب على الآخرين، فهو كلام يمكن أن يسمعه الطالب يوميا، ويسهل عليه تناقله أو تقليده أو ابتكاره وذلك يزيد من انتشاره بين الطلبة، ومما يصب في خانة شيوع هذا النوع من الاستقواء كونه لا يتطلب قوة جسدية أو ذهينة و في الأشكال الأخرى من الاستقواء، لذا يسهل تداوله حتى لدى الطلبة ممن يفتقرون للبنية الجسدية القوية وكذلك بكثرة لدى الإناث، في حين يتطلب الاستقواء الجسدي الذي حل في مرتبة ثالثة، قوة ذهنية وجسدية أكثر، وهو أقل ظهورا لدى الإناث.

و يمكن تفسير تقدّم الاستقواء اللفظي على سائر الأشكال انتشارا، هو الأثر الأسرع الذي يخلفه هذا الشكل من الاستقواء، إذ يمكن للمستقوي أن يعده بمنزلة مناورة سريعة للكشف عن قدرة الضحية على الرد أو الدفاع عن نفسه. وهو من ناحية أخرى ذو طبيعة خفية يصعب الكشف عنها وإثبات حدوثها، على خلاف الطبيعة الملاحظة للاستقواء الجسدي وتخريب الممتلكات وحتى الاستقواء الاجتماعي إجمالا. وتقترح نيشينا (Nishina, 2004) أن المدارس عادة ما تهتم بمعالجة الاستقواء الجسدي لاعتقادها أن تأثيره أبلغ على رفاهية الطالب، وذلك يقلل من احتمالات ظهوره إذا ما قورن بالاستقواء اللفظي، على الرغم من أن إسقاطات الأخير أسوأ على التكيف النفسي على المدى البعيد.

وقد اتفقت الدراسة الحالية في حين يتعلق بترتيب انتشار أشكال الاستقواء مع دراسة (Wang, Iannotti, & Nansel, 2009) في الولايات المتحدة، ودراسة (Wei, Williams, Chen & Chang, 2009) في تايوان، و تتفق نتائجها جزئيا مع دراسة (Seals & Young, 2003)، إذ يحل الاستقواء اللفظي في المرتبة الأولى انتشارا، بينما يقع الاستقواء الجسدي في مرتبة ثانية، والاستقواء الاجتماعي ثالثا. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Karaman-Kepenekci & Cinkir, 2005) في تركيا، التي أظهرت أن الاستقواء الجسدي هو الأوسع انتشارا، يليه الاستقواء اللفظي ثم الاجتماعي، ويمكن عزو اختلافها إلى الخصائص الديمغرافية والثقافية لدى افراد العينة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :"هل يوجد فروق في درجات الاستقواء تبعاً لإختلاف متغيرات الدعم العاطفي والأمن النفسي وجنس الطلبة؟"

تطرقت مناقشة نتائج هذا السؤال إلى ثلاثة محاور:

1. جنس الطلبة: أظهرت نتائج هذا السؤال أن ممارسة الاستقواء عامة لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، وقد سجّل الذكور مستويات أعلى من الاستقواء الجسدي واللفظي وتخريب الممتلكات مقارنة بالإناث، في حين لم تسجّل فروق جوهرية تتعلق بالاستقواء الاجتماعي. ويمكن عزو هذه النتائج إلى:

أولا: البنية الجسدية التي يتمتع بها الأولاد الذكور أقوى وأضخم بنسبة 18% من حيث الحجم

مقارنة بالإناث من نفس السن عموما (Dukes, Stein, & Zane, 2010).
ثانيا: تؤكد عوامل التنشئة الاجتماعية على ضرورة تعليم الأنثى على ضرورة اللباقة في الحديث والتصرف أو الخضوع والضعف أحيانا على عكس الذكر.
وتتفق النتائج المتعلقة بالفروق الجندرية مع نتائج دراسات (جرادات، 2008؛ Schiethauer et al., 2006; Yang et al., 2006; Lee, 2009; Athanasiades, & Deliyanni-Kouimtzis, 2010)). التي أكدت على تفوق الذكور في ممارسة معظم أشكال الاستقواء على الإناث.

2. الأمن النفسي: تبين نتائج هذا السؤال أن الطلبة ذوي المستوى المنخفض من الأمن النفسي يظهرون مستويات أعلى من الاستقواء مقارنة بالطلبة متوسطي ومرتفعي الأمن النفسي. وعلى وجه الخصوص، فإن منخفضي الأمن النفسي قد سجلّوا مستويات أعلى من الاستقواء الجسدي واستقواء تخريب الممتلكات مقارنة بمتوسطي الأمن النفسي من الطلبة. في حين سجّل أفراد نفس الفئة الأولى مستويات أعلى من الاستقواء الاجتماعي والاستقواء الجسدي واستقواء تخريب الممتلكات مقارنة بالفئة ذات المستويات المرتفعة من الأمن النفسي، في حين لم تسجل فروق جوهرية تتعلق بالاستقواء اللفظي.
ويمكن عزو هذه النتائج إلى أن الطالب ذا الأمن النفسي المنخفض يعيش حالة من الخوف والقلق وعدم الأمن، وذلك يجعل من استخدام الاستقواء الجسدي أو الاستقواء الاجتماعي وسيلة دفاعية عن نفسه التي تشعر بالتهديد. ومن ناحية أخرى، وحيث إن عدم الانتماء للمحيط يعد من الدلالات على انعدام الأمن النفسي، فإنه من غير المتوقع أن يمتنع الطالب عن ايذاء الآخرين أو عن إحداث الضرر فيه، لاسيما أن هذا المحيط يكون مصدرا للتهديد.
ومما يدعم هذا الاستنتاج دراسة ثوين وبرو (Thuen & Bru, 2009) التي أكدت على وجود علاقة جوهرية تربط بين التغيرات في تصوّر الطلبة للمناخ الدراسي وبين المشكلات السلوكية والعاطفية لديهم. وكذلك دراسة ماير-ادامز وكونر (Meyer-Adams & Con-ner, 2008) التي أكدت على ازدياد الاستقواء كلما كان المناخ النفسي- الاجتماعي متدنيا أكثر.

3. الدعم العاطفي: و تبين نتائج هذا العامل أن الطلبة ذوي المستوى المتوسط من الدعم العاطفي قد أظهروا مستويات أعلى من الاستقواء مقارنة بالطلبة الذين يملكون مستويات مرتفعة من الدعم العاطفي. وفي حين يتعلق بأشكال الاستقواء منفصلة، فإن من يملكون مستويات متوسطة من الدعم العاطفي قد سجلّوا مستويات أعلى من الاستقواء الاجتماعي والاستقواء الجسدي واستقواء تخريب الممتلكات مقارنة باولئك الذين يملكون مستويات مرتفعة من الدعم العاطفي، ولم تسجل فروق جوهرية في حين يتعلق بالاستقواء اللفظي.
ويمكن عزو هذه النتائج إلى كون الطالب الذي لا يملك دعما عاطفيا كافيا يتعمد استخدام وسائل أخرى ليحقق ذاته من خلالها لكسب ثقة ودعم الخرين. وتعد اشكال الاستقواء المختلفة وسيلة جيدة بنظره لجذب انتباه واهتمام الآخرين. وتتفق هذه الدراسة مع ما جاءت به الدراسات (Caldwell et al., 2004; Fredrick et al., 2005; Wang, Iannotti, & Nansel, 2009; Wei et al., 2009).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ”

أظهرت نتائج هذا السؤال أن الاستقواء يرتبط عكسيا بالدعم العاطفي، أي كلما ارتفع الدعم العاطفي لدى الطالب انخفض الاستقواء، وكلما انخفض الدعم العاطفي ازداد الاستقواء. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها أن الطالب المستقوي، وإن كان مرتفع التحصيل الدراسي، يواجه صعوبة في وضع نفسه في موقف الضحية، إذ إنّ افتقاره للدعم العاطفي يمكن أن ينتج لديه مشكلات انفعالية أخرى كنقص التقمص العاطفي أو التعاطف مع الآخرين، ما يدفعه لتكرار سلوك الاستقواء تجاه الضحية (Sullivan, Clearly, & Sullivan, 2004).

و تفسر النتيجة بأن الطالب الذي لا يمتلك الدعم العاطفي والاهتمام الكافي من محيطه القريب لتحقيق طاقته الكامنة في الانجاز العلمي أو الاجتماعي، لذا يحاول اجتذاب انتباه واهتمام الاخرين من خلال سلوك الاستقواء، ظنا منه أن هذا السلوك سيزيد من شعبيته المفقودة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات (Caldwell et al., 2004; Fre-drick et al., 2005; Wang, Iannotti, & Nansel, 2009; Wei et al., 2009). و تدعم الدراسات (Hampel, Manhal, & Hayer; Warden & Mickinnon, 2003; Gini et al., 2007; Chaux, Molano, & Podelsky, 2009) على وجود علاقة سلبية بين الدعم العاطفي والاستقواء.

و تظهر نتائج الدراسة ارتباط الاستقواء بالأمن النفسي عكسيا، أي كلما انخفض الأمن النفسي ازداد الاستقواء، وكلما ازداد الأمن النفسي انخفض الاستقواء، ويمكن تفسير هذه النتائج بعدة أوجه مختلفة، إذ يعد الأمن النفسي في بعض الاحيان دافعا لممارسة سلوك الاستقواء على الاخرين(Nishina, 2004)؛ إذ يلجأ الطالب للتحرش بأقرانه خفية لخلق طبقية اجتماعية (Social Stratification) تحدد مكانته في الجميعة التي ينتمي اليها، على اعتبار أن الانتماء لمجموعة ما والحصول على قبول الاخرين فيها هو مطلب أساسي لتحقيق الأمن النفسي للفرد، والاستقواء بطبيعته الخفية يكون وسيلة جيدة في نظر المستقوي لتحقيق أهدافه بالقبول الاجتماعي (Sullivan, Clearly, & Sul-livan, 2004). كذلك لا يحصل المستقوون على التقدير من المجتمع لبناء مفهوم ذات إيجابية من خلال المنافسة الاجتماعية الحسنة والأداء الدراسي الجيد، وذلك يؤدي إلى تهديد أمنهم النفسي، لذا يشكّل اولئك الطلبة تقديرهم لذواتهم حول القوة والسلطة والتميّز الجسدي على الآخرين، ويتحوّل إيذاء الآخرين إلى طريقة لتوكيد ذواتهم وتعزيز أمنهم النفسي المفقود، وإلى التعويض عن الإحباط في نواحٍ أخرى.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بالآتي:

1. إجراء دراسات لمحاولة فهم العوامل النفسية والسياقية المؤثرة في استخدام كل شكل من أشكال الاستقواء، ومسببات التفاوت في استخدامها، من خلال اختيار عينات ممارسة للاستقواء.
2. ضرورة اجتهاد المختصين والتربويين بتطوير برامج وتدخلات وقائية جديدة ملائمة لخصائص المجتمع العربي للتقليل من انخراط الطلبة في الاشكال الأربعة للاستقواء.
3. إجراء دراسات مقارنة بين المجتمع العربي الفلسطيني ومجتمعات أخرى، وذلك على نفس متغيرات هذه الدراسة، لما لمثل هذه الدراسات من دور في تقويم المجتمع المذكور.

المراجع

المراجع العربية

أبو غزال، معاوية. (2010). السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7 (2)، 306-275.

ابو غزال، معاوية. (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(2)، 113-89.

قطامي، نايفة. والصرايرة، منى. (2009). الطفل المتنمر. دار المسيرة، عمان الأردن.

المراجع الأجنبية

Addinal, E. (2008). Intimacy in romantic relationships during young adulthood the role of the mother daughter relationship. Published Master Thesis. University of Fort Hare.

Athanasiades, C., & Deliyanni-Kouimtzis, V. (2010). The experience of bullying among secondary school students. Psychology in the Schools, 47(4), 328-339.

Burleson, B. R. (1984). Age, Social-cognitive development, and the use of comforting strategies. Communication Monographs, 51, 140-153.

Burleson, B. R. (2003). The experience and effects of emotional support: What the study of cultural and gender differences can tell us about close relationships, emotion and interpersonal communication. Personal Relationships, 10(1), 1-23.

Burleson, B. R., & Kunkel, A. (1996). The socialization of emotional support skills in childhood. In: G. Piece, B. Sarason, & I. Sarason (Eds.), Handbook of social support and the family. (pp. 105-140). New York: Plenum.

Burleson, B. R., & Kunkel, A. (2002). Parental and peer contributions to the emotional support skills of the child: From whom do children learn to express support? Journal of family communication, 2, 79-97.

Caldwell, R., Silverman, J., Lefforge, N., Clayton Silver, N. (2004). Adjudicated Mexican American Adolescents: The Effects of Familial Emotional Support on Self-Esteem, Emotional Well-Being, and Delinquency. The American Journal of Family Therapy, 32, 55–69.

Chaux, E., Molano, A., & Podlesky, P. (2009). Socio-economic, socio-political and socio- emotional variables explaining school bullying: a country-wide multilevel analysis. Aggressive Behavior, 35, 520-529.

Clarke, E. ,& Kiselica, M. (1997). A systematic Counseling approach to

the problem of Bullying. Elementary School Guidance, 31, 310-325.

Craig, M., Harel, Y. (2004). Bullying physical fighting and victimization. In: Currie, C., Roberts,C., Morgan, A., Smith, R., Settertobulte, W., Samdal, O., and Barnekow-Rasmussen, V. (Eds). Young People's Health in Context. Health Behavior in School-Aged Children (HBSC) Study International Report from The 2001/2002 Survey. Copenhagen, World Health Organization, 133-144.

HYPERLINK "http://psycserver.psyc.queensu.ca/craigw/Craig,%20&%20Pepler.2003.pdf" \t "_blank"Craig, M., & Pepler, J. (2003). Identifying and Targeting Risk for Involvement in Bullying and Victimization. Canadian Journal of Psychiatry, 48, 577-583.

Dukes, R., Stein, J., and Zane, J. (2010). Gender Differences in the Relative Impact of Physical and Relational Bullying on Adolescent Injury and Weapon Carrying. Journal of School Psychology, 48, 511–532.

Espelage, D. L., & Swearer, S. M. (2003). Research on bullying and victimization: What have we learned and where do we go from here? School Psychology Review, 32, 365-383.

Frederick, Z., Gwen, G., Dimitri, C., and Wayne, K., (2005). Early cognitive stimulation, Emotional support, and television watching as predictors of subsequent bullying among grade-school children. Arch Pediatr Adolesc Med. 159, 384- 388.

Gendron, B., Williams, K., & (2011). An Analysis of Bullying Among Students Within Schools: Estimating the Effects of Individual Normative Beliefs,Self-Esteem, and School Climate. Journal of School Violence. 10, 150–164.

Gini, G., Albiero, P., Benelli, B., and Altoè, G. (2007). Does empathy predict adolescents' bullying and defending behavior?. Aggressive Behavior, 33, 467-476.

Gini, G., & Pozzoli, T. (2006). The role of masculinity in children's bullying. Sex Roles, 54, 585-588.

Hisada, M., Senda, S., & Minoguchi, M. (1989). Development of Social Support Scale (1). Paper Presented at the Annual Meeting of the Japanese Psychological Association, Tokyo, Japan

Karaman-Kepenekci, Y., & Cinkir, S. (2006). Bullying among Turkish high school children. Child Abuse & Neglect, 30 (2), 193-204.

Klomek, A., Marrocco, F., Kleinman, M., Schonfeld I., & Gould M.

(2007). Bullying, depression, and suicidality in adolescents. Journal of American Academy of Child And Adolescent Psychiatry. 46(1), 40-9.

Khoury-Kassabri, M. (2006). Student victimization by educational staff in Israel. Child Abuse and Neglect, 30, 691-707.

Litz, E, W. (2005). An Analysis of Bullying Behaviors at E.B. Stanley Middle School in Abingdon. Virginia, Published doctoral dissertation, East Tennessee State University.

Meyer-Adams, N., and Conner, B. (2008). School Violence: Bullying Behaviors and the Psychosocial School Environment in Middle Schools. Children and Schools, 30(4), 211- 222.

Nishina, A. (2004). A Theoretical Review of Bullying: Can It Be Eliminated?. In C.E. Sanders& G.D. Phye (Eds.) Bullying: Implications for the classroom (pp.)

Olweus, D. (1993). Bullying at School: What we know and what we can do. Oxford: Blackwell Publishers.

Rigby, K. (1996). What should we do about school bullies? Australian Journal of Counselling and Guidance, pp 71 – 76.

Rigby, K. (2002). New perspectives on bullying. London: Jessica Kingsley.

Rigby, K. (2004). Addressing bullying in schools theoretical perspectives and their implications. School Psychology International, 25, 287- 300.

Rigby, K.and Slee, P.T. (1999) Suicidal ideation among adolescent school Children, involvement in bully/victim problems and perceived low social support. Suicide and Life-threatening Behavior, 29, 119-130.

Pellegrini, A. D. (2004). Bullying during middle school years. In C. E. Sanders & G. D. Phye (Eds.), Bullying: Implications for the classroom (pp.177- 202). San Diego, CA: Elsevier Academic Press.

Sampson, R. (2009). Bullying in Schools. Problem-solving guides for police. Washington, DC: U.S. Department of Justice, Office of Community Oriented Policing Services.

Sanders, C. (2004). What is Bullying?. In C. E. Sanders & G. D. Phye (Eds.), Bullying: Implications for the classroom (pp. 1-18). San Diego, CA: Elsevier Academic Press.

Scheithauer, H., Hayer, T., Petermann, F., & Jugert, G. (2006). Physical, verbal, and relational forms of bullying among German students: Age trends, gender differences, and correlates. Aggressive Behavior, 32(3), 261-275.

Seals, D., & Young, J. (2003). Bullying and victimization: Prevalence and relationship to gender, grade level, ethnicity, self-esteem, and depression. Adolescence, 38(152), 735-747.

Smith, P. K. (2004). Bullying: Recent developments. Child and Adolescent Mental Health, 9(3), 98-103.

Spiegel, D. and Kimerling, R. (2001).Group Psychotherapy for Women with Breast Bancer: Relationships among Social Support, Emotional Expression and Survival. Emotion, social relationships, and health. In C. D. Ryff, and B. H. Singer (Eds.), Emotion, Social Relationships and Health (Pp. 97-103). New York: Oxford University Press.

Sullivan, K. (2000). The Anti-Bullying Handbook. Oxford: Oxford University.

Sullivan, K., Cleary, M., & Sullivan, G. (2004). Bullying in secondary schools: What it looks like and how to manage it. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

Thuen, E. and Bru, E. (2009). Are Changes in Students' Perceptions of the Learning Environment Related to Changes in Emotional and Behavioural Problems? School Psychology International. 30(2), 115–136.

Wang, J. Ianotti, R., and Nansel, T. (2009). School Bullying Among Adolescents in the United States: Physical, Verbal, Relational, and Cyber. Journal of Adolescent Health, 45(4), 368–375. Warfel, R., (2009). Effects of Priming Family versus Friend Support and Non- support on Subsequent Cardiovascular Reactivity to AcutePsychological Stress. Published Master Thesis. Ohio University.

Wei, H., Williams, J., Chen, J., and Chang. H. (2009). The Effects of Individual Characteristics, Teacher Practice, and School Organizational Factors on Students' Bullying: A Multilevel Analysis of Public Middle Schools in Taiwan. Children and Youth Services Review, 32(1), 137-143.

Forms of Bullying and their Relationship to Psychological Security and Emotional Support

Shiraz Subihat
Adnan Atoum
Faculty of Education - Yarmouk University
Irbid - Jordan

Abstract
The study aimed to investigate the relationship between forms of bullying, psychological security and emotional support. To achieve the aim of the study, three scales were administered: Bullying Scale, Psychological Security Scale, and Emotional Support Scale. The study sample consisted of (518) students (227 males and 291 females) from seventh to ninth grade. Students were chosen using the cluster-randomized method. The results of the study revealed that verbal bullying is the prevalent form of bullying with a mean of (1.53), followed by physical bullying (1.49), then social bullying (1.48) and finally vandalism (1.30). The results showed that the forms of bullying are inversely related to the level of students' emotional support. It also found an inverse relationship between forms of bullying and the level of students' psychological security. As to the differences in the degrees of bullying forms, results showed that low psychological security of students have registered higher levels of physical and social bullying and vandalism compared to psychological security means, while no significant differences related to verbal bullying were recorded. Furthermore, the results showed that students with moderate emotional support had registered higher levels of physical and social bullying and vandalism, while no statistically significant differences were found regarding the form of verbal bullying. The study also showed that males outperform females in all forms of bullying.
Keywords: bullying forms, psychological security, emotional support.